جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي

نهى حامد طاهر عبد الحسين الطائي *
جامعة العميد / كلية الطب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/8/28
تاريخ التعديل : 2018/9/18
قبول النشر: 2018 /11/15
متوفر على النت:2018/3/26

الكلمات المفتاحية :
الرهاب الاجتماعية
زوجة الشهيد
الحشد الشعبي

الملخص

تعد زوجات شهداء الحشد الشعبي احدى الفئات الاجتماعية التي تواجه في الفترة الراهنة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ، اذ كان من الطبيعي عقب استشهاد بعض مقاتلي الحشد الشعبي ان يحدث اختلال في التوازن الاجتماعي بكثرة الأرامل والأيتام وهذا طبيعي نتيجة الحروب والهجمات الإرهابية الني استهدفت الآباء والأزواج . لكن الأرامل اللواتي فقدن ازواجهن اثناء تادية واجبهم الوطني ، يعشن الان في مجتمع البعض فيه متخلفا ، فهن يتعرضن لمظلومية تضاف الى مظلومية فقدانهن للزوج والمعيل ، مما يسهم في زيادة مصائبهن ويضعف من معنوياتهن ويجرح من كرامتهن وربما يكون البعض سبب في تشويه سمعتهن رغم عفتهن وسعيهن للحفاظ على شرفهن ، وكل تلك الأسباب تؤدي بها للإصابة **بالرهاب الاجتماعي** .

ووجدت الدراسات بأن هناك علاقة بين شعور تلك الزوجات بالمخاوف وبين الاحساس بالوحدة ، ولعل هذه العوامل مجتمعة يضاف اليها الحاجات النفسية التي تبرز نتيجة لفقدان الزوج وما يسببه الفشل في إشباعها والمتمثل بالشعور بالعجز والضعف ، يمكن أن تؤدي الى اختلال البنية النفسية للزوجة ، وبالتالي تعرضها للإصابة بالكثير من الامراض العصابية ومنها " **الرهاب الاجتماعي** .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

تعد المرأة النصف الثاني للمجتمع ، كما انها الشمعة المضيئة التي تنير كل بيت ، فهي تارة تكون الأم ؛ وتارة الزوجة ؛ وأيضا الأخت والصديقة ...، ولقد كرّم الدين الاسلامي المرأة منذ نزول الديانات السماوية الثلاث ، ولقد جاء هذا التقدير والتكريم احتراما لمكانة المرأة وحفاظا لحقوقها . وفي عصرنا الراهن بدا الكثير من الرجال الواعين بحقوق المرأة يعلمون أن المرأة إنسانة لديها أحاسيس وانفعالات ومشاعر ، لهذا فمن حقها ان تطالب بالعيش السليم كالاخرين ، وان تشعر بالأمان والاطمئنان بدلا من المخاوف التي تنتابها من المجتمع الذكوري ، وأن لها جسد خلقه الله لها والذي من حقها حمايته لتحظى بتقدير الاخرين ، قبل أن يتحول محطّاً للمتعة من قبل بعض الرجال ، وايضا لها كياناً وكرامة تسعى للمحافظة عليهما. (الصواني ، 2007 : 15).

*الناشر الرئيسي : E-mail : Nuha.taher@mail.ru

إن المراة في كل زمان ومكان من تاريخ البشرية قد عانت الظلم ومختلف اشكال التعنيف المفرط والتفريط في حقها الذي أوصى به الله تعالى لها ، فنلاحظ انها في بعض الأحيان ما كانت تتعرض الى الضرب والمعاملة الحيوانية ، وأحيانا تتسم معاملتها وكانها لعبة للمتعة بايدي بعض الرجال ، وفي كلتا الحالتين تعد فاقدة لشخصيتها ولمشاعرها واحاسيسها ، لانها سوف تصبح في نظر هؤلاء الرجال موضع التحقير ، هذا بالاضافة الى اننا نعيش الان في قرن الواحد والعشرين ، والذي هو عصر الفضاء الالكتروني ، ومع ذلك نجد بان المراة لا زالت تواجه في المجتمعات العربية والغربية على حد سواء اكبر الاهانات ، والاشكال المتنوعة لوسائل التحقير وعدم الاحترام ، اذ لم يتم معاملتها بكونها عضو بشري كامل بالرغم لما اظهرته من مميزات علمية وفكرية وهذا ما أدى بها للإصابة **بالرهاب الاجتماعي** "Social phobia" (الديناجي ، 2003 : 28 – 29) .

وفي ظل عصر الانفتاح الثقافي في جميع الميادين والاصعدة العلمية ، ولاسيما الانفتاح الديني نرى أن **الرهاب الاجتماعي** للمراة قد اصبح مرافقا لها ، نتيجة النظرة الجاهلية الظالمة التي تنكر شخصيتها وكانها بلا مشاعر واحاسيس ، وما يرثى له ان المرأة في مجتمعنا العراقي الذي يعد الأفضل مقارنة بباقي المجتمعات العربية لامتلاكه ثقافات تاريخية عريقة ، وبالرغم من أفضليته تلك لم يخلو من وجود بعض من الرجال المتمسكين بالتقاليد القديمة ، او ممن يعدون المراة وكان الله خلقها للاهانة والمتعة فقط ، وبما ان العراق من اكثر دول العالم تعرضا للعنف والدمار بسبب الحروب التي تعرض لها في زمن النظام السابق ، تليها ظروف السقوط ، فقد شهد العراق أبشع الهجمات الارهابية التي حصدت أرواح الكثير من رجال العراق ، ومنهم شهداء الحشد الشعبي . (الرسام ، 2013 ، 5).

ولقد كان من الطبيعي عقب استشهاد بعض مقاتلي الحشد الشعبي ان يحدث اختلال في التوازن الاجتماعي بكثرة الأرامل والأيتام وهذا طبيعي نتيجة الحروب والهجمات الإرهابية الجبانة التي استهدفت الآباء والأزواج . لكن ان الأرامل اللواتي فقدن ازواجهن اثناء تادية واجبهم الوطني ، يعشن الان في مجتمع البعض فيه متخلفا ، فهن يتعرضن لمظلومية تضاف الى مظلومية فقدانهن للزوج والمعيل ، مما يسهم في زيادة مصائبهن ويضعف من معنوياتهن ويجرح من كرامتهن وربما يكون البعض سبب في تشويه سمعتهن رغم عفتهن وسعيهن للحفاظ على شرفهن (الطائي ، 2017 ، 7).

إن هذه العوامل مجتمعة لها الاثر الكبير على اصابة زوجة الشهيد بعدد من الاضطرابات النفسية ومن ابرزها " **الرهاب الاجتماعي** " المترتبة على موت الزوج ، إذ وجد أن هناك علاقة بين شعور تلك الزوجات بالمخاوف وبين الاحساس بالوحدة لديهن ، ولعل هذه العوامل مجتمعة يضاف اليها الحاجات النفسية التي تبرز نتيجة لفقدان الزوج وما يسببه الفشل في إشباعها والمتمثل بالشعور بالعجز والضعف ، يمكن أن تؤدي الى اختلال البنية النفسية للزوجة ، وبالتالي تعرضها للإصابة بالكثير من الامراض العصابية ومنها " **الرهاب الاجتماعي** " (الهمص ، 2009 : 7) .

ان تلك الزوجة والام ، قد حرمتها مصائب الحياة بالتواطؤ مع العناصر الإرهابية ، من شريك العمر واساس بيتها الذي اعتادت مرارا غيابه الشبه الدائم لانه كان يعود لها ... لكنها لم تكن تعلم بانها ذات يوم ستخسره وأن الحياة ستدعوها إلى جهاد دائم لا ينتهي في ظل الصراع والمخاطر، لتحمي اسرتها التي بنتها مع شريك

عمرها الشهيد ، لكن هذا ما حصل ، فبدلا من ان تتوقع من بعض المؤسسات ذات العلاقة ان تساندها في تقديم ثمن استشهاد زوجها البطل ، اصطدمت بانها وجدت امامها من لا يرحم ، فلان يريد التمتع بها ، وفلان يريد مقايضتها على ما تبقى لها من بيت او نقود ... الخ ، والاخر يظهر لها عدم الاحترام وربما يقوم بطردها ، ناسين ان لولا زوجها الشهيد ، لما جلسوا على مناصبهم الفاخرة ، ولما تمتعوا باموالهم الطائلة ، وبالتالي شعرت تلك المظلومة بالمخاوف الشديدة ، وان تلك المخاوف أجبرت البعض من الزوجات للانقياد من اجل تلبية مطالبهم لغرض تحقيق العيش لهن ولابنائهن (ياغي و خير الله ، 2014 : 7) .

وما يزيد من مأساة الأرامل بصورة عامة وزوجات الشهداء بصورة خاصة ، ان العراق يفتقد إلى مؤسسات تهتم بمعانات الأرامل وتقديم الخدمات المالية والنفسية لهن ، فالأرملة إضافة الى حاجتها المادية ، تحتاج الحصول على الاستقرار الاجتماعي والنفسي والانفعالي والعاطفي . لهذا نجد تلك الزوجات وقد انتابهن العجز والضعف التام من الحياة ، اذ اصبحن لا حول ولا قوة امام مختلف مطالب المجتمع الذكوري الظالم ، فهن اما ينقادن الى تحقيق رغباتهم الجسدية والمادية او يتجهن الى طريق التسول والعمل كعاملات نظافة في البيوت او في بعض المراكز والمؤسسات الاهلية ، وهذا بحد ذاته سوف يولد لديهن الشعور بـ " **الرهاب الاجتماعي** " (الكعبي ، 2010 : 5).

ان ظاهرة **الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي** "wives of martyrs of the popular crowd" قد تحولت في الآونة الأخيرة الى مشكلة خطيرة والتي اخذت بالانتشار اليوم بشكل كبير ، وهذا يعني تزايد المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية لدى تلك الزوجات ، أهمها : الياس من الحياة ، والعجز من تحقيق الأهداف ، والتشاؤم والاكتئاب ، والعزلة الاجتماعية ، والتي تؤدي مجتمعة الى المخاوف الاجتماعية . (العفراوي ، 2014 : 319).

ومن خلال ما تقدم ، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي:-

-ما مستوى الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي ؟.

اهمية البحث والحاجة اليه :-

لقد كثرت التساؤلات في الآونة الأخيرة حول ضغوط الحياة والعمل والصراعات النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المراة العراقية بصورة عامة ، والارملة بصورة خاصة . اذ اوجدت تلك التساؤلات إجابات مختلفة وهي ان احد أسباب وقوع المراة في ظل شبكة القلق ولاسيما المراة الارملة يكون ناتج عن تحملها للعديد من المسؤوليات والادوار في نفس الوقت . وبسبب البناء العضوي والنفسي الذي خلقها الله لها ، فانها عادة ما تكون اكثر عرضة للإصابة بالمخاوف الاجتماعية المختلفة وخاصة من المجتمع الذكوري (خضر وعليوي ، 2015 : 2).

وتعد المراة الارملة احدى تلك النساء اللاتي تعرضن ويتعرضن بشدة لضغوطات الحياة المختلفة ، اذ ان فقدانها لزوجها اجبرها على البحث عن لقمة عيشها بنفسها ، وهذا ما جعلها تقوم بدورين (الاب والام) واي تقصير في احداها فان اثره يمتد الى الاطراف الاخرى ، وتتداخل هذه الادوار احيانا وبتعارضها وتصارعها في الاحيان الاخرى تجعلها في توتر وقلق وخوف دائم وضغطا مستمرا يعود بالسلب على المراة نفسها وعلى المحيطين بها ، فكثيرا ما تجد نفسها امام مطالب متعددة وخيارات

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

صعبة قد تبدو مستحيلة ومحرمة في بعض الاحيان (الانصاري ، 2000 : 33) .

وربما يعود سبب ذلك للاتجاهات السلبية التي يتبناه المجتمع نحو المراة الارملة والتي عادة ما تتسم بالدونية ، كما ان المجتمع العراقي يمتاز بعمق الضغوطات النفسية والاحداث المدمرة والصادمة والمتمثلة بالظروف الأمنية المضطربة ، الامر الذي يجعل المراة الارملة دائمة التفكير في احزانها ومصائبها وهمومها والتي تعجز عن التغلب عليها مما يجعلها عرضة للإصابة بالاضطربات النفسية ومن اهمها **الرهاب الاجتماعي** . (العفراوي ، 2014 : 337).

ويمثل **الرهاب الاجتماعي** حالة من الخوف الشديد الذي يصاحب المراة الارملة عندما تتعرض لمواقف اجتماعية معينة مثل الخوف من التحدث أمام مجموعة من الأشخاص أو الخوف من تعرضها لسوء التقدير والتقييم من الآخرين أو لتجنب نظرة الاخرين بالدونية نحوها ، اذ تشعر المراة الارملة بحالة من القلق الشديد ، وزيادة سريعة في ضربات القلب ، وتعرق شديد ، ورعشة في اليدين ، واحمرار الوجه ، واحيانا بالغثيان ، والرغبة في التبول ، والارتباك ، والتردد في مقابلة الاخرين ، وبالتالي يؤدي هذا الخوف الى تعريض علاقاتها للتدهور مع الاخرين . (حسن ، 2016 : 23) .

لقد منح الله جل جلاله حقوقا خاصة للمراة ، ومنها الارملة ، سواء تلك التي توفي زوجها بظروف القضاء والقدر او بسبب استشهاده على ارض المعركة ، لكن الفرق في الحالة الثانية سوف يطلق عليها زوجة الشهيد احتراما لمكانة زوجها ، لذلك هذه الزوجة يجب ان تتمتع بحقوق الارملة من الحالة الاولى ، بالاضافة الى حقها في ما بذله زوجها من اجل الوطن . فهي قد فقدت معيلها ومن كان مسؤولا عن عيشها ؛ لذلك وجب على المجتمع المسلم والدولة المسلمة توفير سبل العيش الكريم لها حتى تستطيع النهوض والقيام بادوارها الاجتماعية بأفضل وجه بدلا من تعرضها للإصابة بالامراض النفسية ولاسيما الإصابة **بالرهاب الاجتماعي** (أبو مطير ، 2013 : 28) .

ونلاحظ ان نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، قد اكد على رعاية ارامل الشهداء بسبب كثرة الحروب التي تعرض لها الاسلام ، لذلك اوصى جميع المسلمين والمسلمات بتكريمهن والاهتمام بهن ، فقد قال (صلى الله عليه واله وسلم) بخصوصهن : إتقوا الله في الضعيفين ، المرأة الأرملة والصبي اليتيم. (الالباني ، 2000 : ج7 : 217).

وحيث أن الزوج يعد السند القوي التي ترتكز عليه الزوجة في مواصلة حياتها علي جميع الاصعدة فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة والأبناء كما كان يقوم بكافة الأدوار الملقاة على عاتقها حاليا . فزوجات الشهداء حين يودعن شهداءهن في اللحظات الأولي يلتف حولهن الجميع لتقديم المواساة والمساندة الاجتماعية ، فتكون آثار الصدمة الشديدة ما زالت قوية علي الزوجة كما انه ينتظرها مستقبل مجهول مظلا إما أن يشرق بحسن معاملة أهل زوجها لها بعد استشهاد ابنهم فيقوموا برعايتها كابنة لهم ويهتمون بها وباولادها ، واما أن يجعلوا نهارها ليلا ويقسوا عليها في المعاملة أو بحرمانها من الأبناء ، او يجبروها على الزواج بشقيق الشهيد وان كان يصغرها سنا لدي بعض العائلات ، فاذا رفضت تخلوا عنها وتركوها وحدها تواجه مصيرها مع الحياة (الصفدي ، 2013 : 6) .

وعندما يكون لديها امل في ان تحصل على معونة الدولة لها نتاجا لاستشهاد زوجها في الحفاظ على ارض الوطن ، من خلال المؤسسات ذات العلاقة بالنساء

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

الارمل وزوجات الشهداء ، لم تجد سوى الاهانة والمذلة ، خصوصا عندما يكون زوجها متطوعا وليس جنديا تابعا للجيش المسلح ، عندها سوف تجد جوابا قاسيا من تلك المؤسسات بان زوجها ليس له اية حقوق من الدولة لانه تطوع من تلقاء نفسه ، او قد تواجه التحرش الجنسي من بعض الموظفين مقابل ترويج معاملتها او تجبر على مقايضتها لدفع مبلغ باهض له ، وهذا بحد ذاته يخلق لديها مشاعر مليئة بالمخاوف من متابعة الحصول على حقها الشرعي من الدولة ، مما ينتج عنه اصابتها **بالرهاب الاجتماعي** (اصرف ، 2009 : 9) .

هذا بالإضافة الى ما قد تواجهه زوجة الشهيد من اهل الشهيد ، عندما يتم حرمانها من اطفالها والاستيلاء على الراتب الشهري للزوج عند الحصول عليه ؛ وحتى أحيانا تلك الاموال التي تأتي لأبنائها الأيتام من جمعيات خيرية وذلك لكثرة عدد الأيتام لازدياد أعداد الشهداء خصوصاً بعد الحروب الأخيرة التي مرت على بلادنا . (عبد المنان ، 2012 : 28 – 30) .

ومن هنا تنبعث اهمية الدراسة والتي لمستها الباحثة من خلال استقصائها لعدد من اجابات زوجات شهداء الحشد الشعبي في مؤسسات أسر الشهداء والأرامل ، اذ وجدت بأن هناك الكثير من المشكلات المعنوية والنفسية والاقتصادية التي تعاني منها هذه الفئة خاصة مع زيادة الترمل بسبب كثرة الشهداء المنتمين للحشد الشعبي .

بالاضافة الى الاطلاع على بعض الدراسات العربية ومنها دراسة (الظفيري ، 2000) ، والتي هدفت دراسة علاقة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تعوق اداء ارملة الشهيد لواجباتها ، ولقد توصلت الدراسة الى ان حرمان الارملة من زوجها يؤدي بها للتعرض الى العديد من الامراض النفسية ومنها الإصابة **بالرهاب الاجتماعي** (الظفيري ، 2000 ، 60 - 71) .

وأيضا دراسة (عبد الحسين ، 2011)، والتي كشفت بان النساء الارامل لديهن مستوى عالي من **الرهاب الاجتماعي** (عبد الحسين ، 2011 : 221 – 235) .

لذا فان البحث الحالي يحاول التوصل الى مستوى الإصابة **بالرهاب الاجتماعي** لدى **زوجات شهداء الحشد الشعبي** ، وهي دراسة جديرة بالبحث والتقصي ، والتي تعد من اولى الدراسات التي سوف تلقي الضوء على مشكلة في غاية الاهمية والخطورة ، اذ لم يحاول الباحثين وذوي الاختصاص والمؤسسات ذوي العلاقة (في حدود علم الباحثة) للتطرق اليها من اجل اذلال تلك المشكلات المؤدية للإصابة بها والتي تواجهها زوجة الشهيد داخل العراق .

ومن اجل ذلك ، اقتضت الحاجة الى دراستها ، اذ ان التوصل الى نتائج الدراسة سيسد النقص العلمي الحاصل في مكتباتنا العربية بوجه عام ، ومكتبتنا العراقية بوجه خاص لمثل حاجتنا لتلك البحوث . ولعل اسباب ذلك يعود الى الظروف الامنية السيئة التي يعيشها العراق بصورة مستمرة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي تعرف مستوى الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي.

حدود البحث :-

يتحدد البحث بدراسة :-

1-الحدود البشرية : زوجات شهداء الحشد الشعبي

2-الحدود الموضوعية : **الرهاب الاجتماعي**

3-الحدود المكانية : محافظة بغداد.

4-الحدود الزمنية : الاعوام (2016 - 2017) م.

تحديد المصطلحات :-

1-**الرهاب الاجتماعي** social phobia :

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

ا- تعريف (منظمة الصحة العالمية ، 1992):

اضطراب قلق عام لدى الفرد غالباً ما يظهر لدى الفرد في مرحلة المراهقة ؛ إذ يتركز الخوف حول إمعان نظر الآخرين فيه ، ويحدث ذلك أثناء تواجد الفرد في المجتمعات الكبيرة ، مما يؤدي بالفرد بالابتعاد عن المواقف الاجتماعية ، ويكون شائعاً بين الرجال والنساء (World Health Organization ,1992 : 136).

ب- تعريف (بلحسيني ، 2011):

بأنه استجابة سلبية انفعالية ومعرفية وسلوكية لمختلف المواقف الاجتماعية والتي يدركها الفرد على أنها تتضمن تهديدات لذاته ، تجنبا من التقييم السلبي للآخرين تجاهه والذي يؤدي به الى مشاعر التوتر والانزعاج والضيق ، وقد يؤدي إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية والتحفظ والكف من المواقف الاجتماعية ، اذ يعد نوع من أنواع القلق الذي يحدث نتيجة توقع مخيف لصدور تقييم سلبي متعلق بشخصيته في مواقف اجتماعية سواء كانت متخيلة أو فعلية (بلحسيني ، 2011 : 21).

ويتبنى البحث تعريف (بلحسيني ، 2011) كتعريفا نظريا **للرهاب الاجتماعي**.

ويعرف **الرهاب الاجتماعي** اجرائيا بانه : الدرجة الكلية التي تحصل عليها **زوجة شهيد الحشد الشعبي** على المقياس المعد من قبل الباحثة .

2-زوجة الشهيد Wife of martyr :

بسبب عدم توفر تعريف خاص لزوجة الشهيد ، لذا سوف تعرفها الباحثة بصفتها ارملة ، ومن ثم سوف تقدم تعريفا اجرائيا لها :-

تعريف (الزحيلي ، 1992) :

بان الأرملة مصطلح يطلق على كل امرأة توفي زوجها ولم تتزوج بعد وفاته بالرغم من فقرها وحاجتها ، كما ان لفظ أرامل يطلق أيضاً على الافراد المساكين من كلا الرجال والنساء ، لكنه يستخدم للنساء أكثر ، والمرأة إذا فقدت زوجها فانها قد فقدت من يقوم بالانفاق عليها فناسبها هذا الوصف ، وقد يكون لدى الأرملة أولاد صغار ، مما يزيد من عنائها ، فتكون أرملة وفي نفس الوقت أماً لأيتام (الزحيلي ، 1992 : 39).

وتعرف **زوجة الشهيد** اجرائيا : بانها تلك المراة التي فقدت زوجها اثناء تاديته لواجبه الوطني ، وبالتالي فقد فقدت من ينفق عليها ، وقد تكون ذات أولاد صغار ، مما يزيد من عنائها ومشقتها في الحياة ، فتتحمل بذلك المسؤولية لوحدها بالرغم من عجزها وضعفها .

3-الحشد الشعبي The popular crowd :

عرفهم (لوبون ، 1991):-

مجموعة من حشد الجمهور يتصفون بانهم قوات مؤقتة تقوم بدور الدفاع عن ارض الوطن ، مهما تكن نوعية الطوائف التي ينتمون اليها ، ومهما اختلفت العادات والتقاليد التي يسلكونها (لوبون ، 1991 : 26) .

الاطار النظري للبحث

الخلفية النظرية للبحث :-

وسنتطرق خلال هذه الجزئية من البحث الى تفسير **الرهاب الاجتماعي** لدى المراة الارملة وفقا لبعض المنطلقات النظرية ، وكالاتي :-

أولا- نظرية التحليل النفسي :-

قدم فرويد تفسيرا للرهاب الاجتماعي ، اذ يرى بان **الرهاب الاجتماعي** ينشا نتيجة مجموعة من الرغبات غير مرغوب فيها ، والتي قام الفرد بكبتها لينساها ، وعند فشل الانا في محاولة كبت تلك الرغبات ، فانها حينئذ سوف تلح في الظهور فتواجه الانا تهديدات ويتولد لديها شعور بالخوف المفرط من ظهورها عندها يسقط الفرد

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

هـذا الخـوف على أي شـي امامـه (علـي وشـربت ، 2004 : 297).

وهـذا يعني ان فرويـد يـرى في **الرهـاب الاجتمـاعي** نـوع مـن أنـواع الصـور النرجسـية الشـديدة ، ويؤكـد أصحاب هـذه النظريـة ان حـدوث **الرهـاب الاجتمـاعي** يكـون مرافقـا لنمـو واكتمـال الانـا الأعلى ، فـالفرد يبـدا بكبـت مـا تعـرض لـه مـن صـراع منـذ الطفولـة الا ان هـذا الكبـت لا يكفي لمقاومـة الصـراع فيلجـا الى احـدى الأسـاليب الدفاعيـة ومنهـا : الترميز ، الازاحـة ، النقـل . مـن اجـل تحويـل موضـوع الخوف الأصلي الى خوف بديل (يحيى ، 2003 : 13).

كمـا وتشـير نظريـة التحليـل النفسـي الـى وجـود عمليـات سـيكولوجية ذاتيـة بالإضـافة الى صـراعات داخليـة لـدى الفـرد ، ومجموعـة مـن العقـد التي تسـاهم في زيـادة شـدة الخـوف المـرتبط بـالمواقف الاجتماعيـة التي يتعـرض لهـا الفـرد ، لهـذا اكـد أصحاب نظريـة التحليـل النفسـي بـان **الرهـاب الاجتمـاعي** يحـدث عنـدما يحـاول الفـرد اسـقاط ضـميره القاسـي والشـديد والمتطـرف على الاخـرين ، ونظـرا لشـدة قسـاوة ذلـك الضـمير وتعذيبـه للإنسـان فـان حالـة الخـوف والقلـق النـاتجين عـن ذلـك يصـبحان كبيـران ، ممـا يصـعب احتمالهمـا ، فالضـمير جـزء مـن الفـرد ، كمـا ان الصـراع الـذي يكـون مرافقـا معـه وصـل الى درجـة لا تحتمـل ، لهـذا يقـوم باسـقاط الكثيـر مـن محتويـات ضـميره على الاخـرين مـع طريقتـه القاسـية الراغبـة في توجيـه الانتقـاد لنفسـه ، فهـو يعتقـد ان الاخـرين يتهامسـون عليـه او يجعلونـه فـي موضـع سـخريتهم منـه ، او يوجهـون لـه الانتقـادات اثنـاء الـتكلم معهـم ومحاولـة مقـابلتهم والتحـدث معهـم ، وهـذا بحـد ذاتـه يفسـر اعـراض **الرهـاب الاجتمـاعي** (المالح ، 1995 : 126) .

ثانيا- النظرية السلوكية:-

يفتـرض السـلوكيون أن **الرهـاب الاجتمـاعي** عبـارة عـن ردود فعـل متعلمـة سـابقا والتي تمكـن الفـرد مـن التغلـب على المواقـف المختلفـة التي تخلـق التـوتر والقلـق لديـه (الحويلة ، 2010 : 65).

وقـد اكـد مـورر (Mourer) والـذي يعـد أحـد المنظـرين السـلوكيين أن النمـوذج السـلوكي يقـوم بـالتمييز بـين مـرحلتين أساسـية في اكتسـاب السـلوك وتفسـيره **الرهـاب الاجتماعي** لدى الافراد :

المرحلـة الأولى : تـرى أن المواقـف المحايـدة تـرتبط بـالخوف بسـبب اقترانهـا بمنبهـات تـؤدي بالنهايـة إلى إثـارة عـدم الراحـة والقلـق ، وعـن طريـق عمليـات التشـريط فـإن أفكـار الفـرد أو صـوره العقليـة ، سـوف تتحـول الى عمليـة قابلـة على إنتاج القلق والخوف وعدم الراحة.

المرحلـة الثانيـة : تتكـون لـدى الشـخص اسـتجابة لتجنـب المواقـف ، اذ يقـوم بـذلك الفـرد لتقليـل القلـق الـذي تـم اسـتثارته مـن مختلـف المنبهـات التي كانـت سـببا لاثـارة الخوف والقلق (البشر، 2007 : 46).

كمـا ويـرى أصحـاب هـذه النظريـة أن ردود أفعـال مرضى **الرهـاب الاجتمـاعي** مـن خـلال تفـاعلهم مـع الاخـرين هـي ردود متطرفـة ، إذ يـتم تفسـير ذلـك بـالتعلم المسـبق وتعـود الفـرد للاسـتجابة المتطرفـة تجـاه الخـوف والقلـق مـن الاخـرين ، وهكـذا يمكـن التوصـل فـي تفسـير **الرهـاب الاجتمـاعي** الـى ان اسـتجابة الخـوف والقلـق للمثيـرات المواقـف الاجتماعيـة هي عـادات خاطئـة وغير مناسـبة لتلـك المواقف (المالح ، 1995 : 129).

ووفقـا لهـذه النظريـة فـإن **الرهـاب الاجتمـاعي** يـتم اكتسـابه كسـلوك غير سـوي عنـدما تتواجـد بـذور الخـوف تجـاه موضـوع أو موقـف معـين ، فـإن الفـرد سـوف يسـتجيب عـن طريـق تجنـب أي موقـف أو موضـوع يعمـل على اثـارة الخـوف ، فـإذا مـا وجـد الفـرد بـأن مـا تـم تجنبـه

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

قد أدى إلى تقليل المخاوف من ذلك الموقف أو الموضوع ، فإنه يعني بان الشخص قد نال على إثابة وهي التخفيف من شدة الشعور بالخوف والقلق من هذا الموقف ، وحينها فإن السلوك التجنبي سوف يتم تدعيمه ، ويؤدي به لمزيد من الاعتماد على ذلك السلوك للوصول للمزيد من خفض القلق ، وبالتالي سيدور في دائرة مغلقة لا يمكنه الخروج منها(بنجابي ، 2008 : 32).

وتفسر الباحثة سبب إصابة **زوجة شهيد الحشد الشعبي بالرهاب الاجتماعي** وفقا لتلك النظرية ، الى ان تلك الزوجة قد تحولت الى ارملة وان فقدانها لزوجها قد سبب لها الشعور بالخوف والقلق من الاخرين ، اذ ان الزوج كان هو المسؤول عن تلبية حاجاتها وحاجات اطفالها ، وهو الذي كان يواجه الاخرين عند أي موقف يتطلب منهم اتخاذ قرار نحوه . لكنها تفاجات بعد خسرانه بان عليها ان تقوم بادوار جديدة يضاف الى دورها كام ، فعليها ان تواجه الاخرين مهما لاقت منهم من إهانة ومظلومية ، وهذا بحد ذاته سوف يزرع بداخلها بذور الخوف والرهبة من مواجهتهم مرة ثانية ، اي ان تلك المواقف قد اثارة لديها منبه **الرهاب الاجتماعي** .

ثالثا- نظرية التعلم الاجتماعي:

اكد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بان سبب إصابة الافراد **بالرهاب الاجتماعي** يعود الى مجموعة من العوامل البيئية ، اذ أشار باندورا بان اكتساب السلوك الاجتماعي يحدث نتيجة لملاحظة الفرد لسلوك الاخرين ، اذ يعتبر سلوك الاخرين يوصفهم نماذج ، وان عملية ملاحظة تلك النماذج يطلق عليها بـ (الاقتداء بالنموذج) ، وحيث ان نماذج استجابات الفرد الجديدة يتم اكتسابها عن طريق مصدرين مهمين ، وهما : أولا : نتائج تاثير الاستجابات الإيجابية والسلبية التي تخلفها الخبرات المباشرة للفرد ، او عن طريق ملاحظة الشخص لسلوك الاخرين أي التعلم بالنمذجة (modeling) ، كما يرى باندورا بان هناك علاقة قوية بين مخاوف الفرد اثناء طفولته ومخاوف والديه ، وغالبا ما يتم اكتساب تلك المخاوف بفعل ملاحظة افراد اسرته لفيما بينهم وملاحظتهم للاخرين او بسبب ما يظهره كل منهم امام الاخر داخل الاسرة من نماذج سلوكية متنوعة وتدعيمات متكررة لهذه الملاحظات ، اذ ان الإصابة **بالرهاب الاجتماعي** يظهر نتيجة لتبني الأساليب الوالدية الخاطئة ومحاولة الاقتداء بهم في اغلب مخاوفهم الاجتماعية (يحيى ، 2003 : 17).

وتتحدد الاعراض النفسية لمريض الرهاب وفقا لهذه النظرية في الخوف الزائد وتوقع الأذى من الاخرين وحدوث المصائب ، وعدم القدرة على التركيز والانتباه، والإحساس المستمر بتوقع الفشل والهزيمة ، والعجز، القلق والاكتئاب، عدم الثقة وعدم الامن والطمأنينة ، الرغبة في الهروب وتجنب مواجهة أي موقف مجهول من مواقف الحياة (فهمي ، 1967 : 201) .

كما يرى أصحاب هذه النظرية بان **الرهاب الاجتماعي** تدفع بالفرد لجعله شخصا سلبياً ومعزولا ، مع تجنبه المشاركة في المواقف والمناسبات الاجتماعية ، مما يؤدي به الى منعه من محاولة تطوير قدراته وتنمية مهاراته ، وبالتالي ينتج عنه ضياع حقوقه دون إبداء ارائه ، فنلاحظه يمتنع عن إقامة علاقات اجتماعية طبيعية والتي تخلق لديه مصاعب حياتية وصراعات نفسية داخلية قد تؤدي إلى مضاعفات نفسية مثل الخوف والقلق والانطواء ، والاكتئاب (الحسين ، 2002 : 96) .

لذا فاننا يمكن تفسير إصابة **زوجة شهيد الحشد الشعبي بالرهاب الاجتماعي** بان هذا المرض يتسبب نتيجة ملاحظة الزوجة لسلوك الاخرين ، اذ ان المخاوف لديها تحدث عن طريق ملاحظتها لمخاوف اسرتها تجاه

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

المشاركة في اغلب المناسبات والمواقف الاجتماعية ، وبالتالي يتولد لديها مصاعب متعددة في حياتها بالإضافة الى صراعات نفسية داخلية والتي تظهر على شكل خوف وقلق واكتئاب .

ومن خلال ما تقدم ، فان البحث الحالي يتبنى تفسير النظرية السلوكية في أسباب إصابة **زوجة شهيد الحشد الشعبي بالرهاب الاجتماعي** ، اذ تجد الباحثة بان النظرية السلوكية مناسبة في توضيها للمشكلة الانية ، لهذا فانها الأقرب في تفسير هدف البحث .

الدراسات السابقة :-

اولا- دراسة (الظفيري ، 2000) : بعنوان (النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب نموذج أسر الشهداء ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية).

أجريت الدراسة في فلسطين ، وهدفت التعرف على الامراض النفسية التي تظهر لدى زوجات الشهداء ، تكونت عينة البحث من (180) زوجة شهيد ، ولقد اجرى الباحث دراسة ميدانية لغرض الوصول الى الصورة الحقيقية للمعاناة التي تعيشها أرملة الشهيد في مواجهة مشكلات تربية الأبناء وتحمل بنفسها أعباء الحياة ، كما واعتمدت الدراسة على بناء استبانة مؤلفة من (79) سؤالا مفتوحا ، وبعد ادخال البيانات ضمن الحقيبة الإحصائية (SPSS)توصلت الدراسة الى ان حرمان الارملة من زوجها يؤدي بها للتعرض الى العديد من الامراض النفسية ومنها الإصابة **بالرهاب الاجتماعي** (الظفيري ، 2000 ، 60 - 71).

ثانيا- دراسة (عبد الحسين ، 2011) بعنوان (المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة).

أجريت الدراسة في محافظة بغداد ، وهدفت التعرف على المشكلات التي تعاني منها الارملة نتيجة الارهاب ، تالفت عينة الدراسة من (70) امراة من ارامل شهداء ضحايا الارهاب واللواتي تم اختيارهم بطريقة قصدية ، ولقد قامت الباحثة ببناء مقياس للمشكلات المراة الارملة والذي تضمن (23) فقرة ، ولقد تضمن احد محاور المقياس فقرات خاصة لقياس **الرهاب الاجتماعي** لدى الارملة ، وبعد ادخال البيانات التي حصلت عليها الباحثة من تطبيقها على عينة البحث في البرنامج الاحصائي (SPSS) ، كشفت النتائج بان المراة الارملة لديها مخاوف اجتماعية كبيرة الى حد انها تشعر بانعدام الأمان والاطمئنان من الاخرين (عبد الحسين ، 2011 : 221 – 235) .

مناقشة الدراسات السابقة :-

بعد عرض الدراستين السابقتين ، وجدت الباحثة بانها قد اختلف عن الدراسة الحالية من حيث (عدد العينة ، والاهداف ، والاداة المستخدمة في الدراسة) ، اذ تالفت العينة في الدراسة الحالية من (100) زوجة شهيد ، اما هدف البحث فقد تضمن التعرف على مستوى **الرهاب الاجتماعي** لدى **زوجات شهداء الحشد الشعبي** ، كما استخدمت الدراسة الحالية اداة خاصة لقياس **الرهاب الاجتماعي** لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي ، اما بالنسبة لنتائج الدراستين السابقتين ، فان الباحثة سترى اختلافها او اتفاقها معهما عند الوصول الى نتائج الدراسة الحالية .

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث:-

ويقصد به جميع الأشخاص او الأشياء الخاصة بالظاهرة التي يسعى الباحث الى دراستها (ملحم ، 2000 : 125). اقتصر مجتمع البحث على زوجات شهداء الحشد الشعبي في محافظتي (بغداد ، كربلاء)* .

عينة البحث:-

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

تم اختيار (100) زوجة شهيد بطريقة قصدية مقسمين بالتساوي الى (50) زوجة شهيد من محافظة بغداد ، و (50) زوجة شهيد من محافظة كربلاء ، وذلك من اجل تطبيق مقياس البحث عليهن .

اداة البحث :-

نظرا لعدم توفر اداة لقياس مستوى **الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهيداء الحشد الشعبي** (محلية او عربية) – في حدود علم الباحثة – وذلك نتيجة حداثة الموضوع - فقد تطلب الامر منها بناء هذه الاداة وفقا للخطوات الاتية :-

ا- خطوات بناء المقياس :-

يشير الن وين (Allen & Yen , 1979) الى ان عملية بناء اي اداة يجب ان يمر بخطوات اساسية هي:-

اولا- التخطيط للاداة.

ثانيا – صياغة فقرات الاداة.

ثالثا- اجراء تحليل الفقرة.

رابعا – استخراج صدق وثبات الاداة

(Allen & Yen , 1979 : 118 – 119).

أولا- التخطيط للاداة:-

اجري التخطيط للاداة في ضوء مراجعة الادبيات السابقة التي اشارت الى انواع القلق **والرهاب الاجتماعي** التي تعاني منها الارامل او زوجات الشهداء ، وفي ضوء ذلك ، وضع للمقياس الحالي (18) فقرة تقيس الغرض من هدف البحث .

ثانيا- صياغة فقرات المقياس:-

تم وضع فقرات الاداة بحيث بلغ عدد فقراته (18) فقرة ، ومن اجل اعتماد هذه الاداة للتطبيق ، تم ما يلي :-

1- طريقة بناء الأداة :-

اعتمد البحث طريقة (ليكرت) وهي احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال علم النفس (Mehrens & Lehmann , 1984 : 241) ، اذ وضع في بناء الاداة ثلاث بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي) ، والتي تقابلها ثلاث اوزان هي (3 ، 2 ، 1) .

2-اعداد تعليمات الأداة:-

روعي عند اعداد التعليمات ان تكون سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب ، حتى يتمكن

---

*وجدت الباحثة صعوبة في الحصول على إحصائية محددة لشهداء الحشد الشعبي بسبب استمرار تدفق عدد الشهداء بين فترة وأخرى .

المجيب من الاجابة عليها بسهولة ، كما اوضحت الباحثة للعينة بان لا حاجة لذكر الاسم ، لان الاستبانة لاغراض البحث العلمي .

3-تصحيح المقياس:-

تم تصحيح اجابة كل زوجة على فقرات الاداة بالاوزان الثلاثية (3 ، 2 ، 1) ، وبذلك بلغت اعلى درجة للاداة (54) ، وادنى درجة (18) ، والمتوسط الفرضي (36) .

4-الصدق الظاهري:-

ولغرض سهولة تطبيق فقرات الأداة على عينة البحث ، تم عرض فقرات المقياس البالغة (18) فقرة ، على مجموعة من الخبراء من التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبيرا ، وبعد هذا الاجراء ، وجدت الباحثة بوجود اتفاق على إبقاء جميع الفقرات ، اذ نالت نسبة (80%) فما فوق ، ووفقا لهذا الاجراء تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس .

ثالثا- اجراء تحليل الفقرة :-

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

لغرض الوصول الى البيانات الخاصة بالبحث الحالي ، والتي يتم وفقها تحليل الفقرة للتوصل الى قوتها التمييزية بهدف وضع المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ، واهداف البحث ، قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة البحث المكونة من (100) زوجة ، وقد اعتمدت البحث في تحليل الفقرات طريقة العينتين المتطرفتين ، وبعد ان تم تصحيح استمارات العينة البالغة (100) استمارة على وفق البدائل الثلاثية المعطاة ، رتبت درجات العينة تنازليا من اعلى درجة في المقياس الى ادنى درجة ، واختيرت نسبة الـ (27 %) العليا ، والـ (27%) الدنيا .

وعليه استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض اختبار الفرق بين متوسط حساب درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الاداة ، وقد تبين ان كل الفقرات مميزة عند درجة حرية (52) ، و مستوى دلالة (0,05) ، والقيمة الجدولية (2) ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول) 1(

القوة التمييزية لفقرات اداة الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
-1	2,41	-10	6,17
-2	3,17	-11	4,07
-3	4,21	-12	3،25
-4	6,71	-13	3,08
-5	5,33	-14	5,23
-6	4,55	-15	4,50
-7	4,67	-16	6,20
-8	6،80	-17	4،91
-9	7،34	-18	4،57

رابعا – مؤشرات الصدق والثبات :-

1-استخراج الصدق البناء للمقياس :-

ويقصد به تحليل درجات المقياس اعتمادا على الخصائص النفسية للظاهرة المراد قياسها (Stanley & Hepkins , 1972 : 111) ، وقد تحقق ذلك ، عن طريق ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (Lindquist , 1951 : 28) ، وفي ضوء هذا ذلك ، تم الابقاء على جميع فقرات الاداة التي ابدت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية للاداة (Anastasia , 1976 :154) ، واتسمت الاداة الحالية بصدقها بنائيا وفقا لهذا المؤشر.

وقد تم الحصول على صدق البناء ، حينما استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة للمقياس والدرجة الكلية على الأداة نفسها ، وقد تم فحص الدلالة الارتباطية للاداة وتبين انها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (52) ، والقيمة التائية الارتباطية (0,273) ، وكما هو موضح في الجداول (2) .

جدول (2)

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاداة

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
-1	0,37	-10	0,72
-2	0,52	-11	0,46
-3	0,39	-12	0,40
-4	0,66	-13	0,43
-5	0,50	-14	0,41
-6	0,69	-15	0,63
-7	0,90	-16	0,50
-8	0،64	-17	0،37
-9	0،49	-18	0،66

2- استخراج ثبات المقياس :-

يعرف الثبات بانه مدى اتساق الفقرات في نتائج الاداة(104 : 1972 , Marshall) ، ويمكن التحقق من ذلك ، اذا كانت فقرات المقياس تقيس الخاصية نفسها (Holt & Irving , 1971 : 60) .

ولقد تم استخراج ثبات المقياس باختيار طريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء كل فرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك و هيجن ، 1986 : 79) ، ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي الـ (100) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات الاداة (0,84) ، وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الاحصائية :-

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز ، 1990 : 356).

2-معامل ارتباط بيرسون (فيركسون ، 1991 : 98).

3-معادلة الفا كرونباخ للثبات (الانصاري ، 2000 : 81 .

4-الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون ، 1991 : 227)

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
100	41,50	7,22	36	7,62	2,01

استنتاجات وتوصيات البحث

عرض نتيجة البحث وتفسيرها:-

للتوصل الى هدف البحث الموسوم (**تعرف مستوى الرهاب الاجتماعي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي**) ، قامت الباحثة بحساب متوسط العينة ودرجة الانحراف المعياري لعينة البحث ، وعند مقارنتهما مع قيمة المتوسط الفرضي للمقياس ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اتضح بان القيمة التائية المحسوبة (7,62) اعلى من القيمة التائية الجدولية (2,01) ، وهذا يدل على وجود فروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط العينة عند درجة حرية (99) ، ومستوى دلالة (0,05) ، مما تشير النتائج بان افراد عينة البحث تعاني من مستوى عالي من **الرهاب الاجتماعي** ، والجدول (3) يوضح ذلك .

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

جدول (3)

الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياس **الرهاب الاجتماعي**

ومن خلال نتيجة البحث ، نجد انها قد اتفقت مع نتائج الدراستين السابقتين في وجود **الرهاب الاجتماعي لدى الارملة او زوجة الشهيد .**

كما يمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق النظرية السلوكية بان سبب إصابة **زوجة شهيد الحشد الشعبي بالرهاب الاجتماعي** ، يعود الى ان تلك الزوجة قد تحولت الى ارملة وان فقدانها لزوجها قد ادى بها بالشعور بالخوف والقلق من الاخرين ، اذ ان الزوج كان سابقا مسؤولا عن تلبية حاجاتها وحاجات اطفالها ، وهو الذي كان يواجه الاخرين عند أي موقف يتطلب منهم اتخاذ قرار نحوه . لكنها تفاجات بعد خسرانه بان عليها ان تقوم بادوار جديدة يضاف الى دورها كام ، فعليها ان تواجه الاخرين مهما لاقت منهم من إهانة ومظلومية ، وهذا بحد ذاته سوف يزرع بداخلها بذور الخوف والرهبة من مواجهتهم مرة ثانية ، اي ان تلك المواقف قد اثارة لديها منبه **الرهاب الاجتماعي** .

الاستنتاجات :-

هناك معاناة كبيرة لدى عينة البحث بسبب الإصابة **بالرهاب الاجتماعي** مقارنة بالمتوسط الفرضي.

التوصيات :-

1-العمل على اقامة المؤتمرات والندوات التي يكون هدفها مساعدة زوجات شهداء الحشد الشعبي والوقوف بجنبهن ، وتكريمهن لاحترام ازوجهن.

2-نشر اكبر عدد ممكن من قضايا المراة الخاصة **بزوجات شهداء الحشد الشعبي** من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

3-اقامة المؤسسات والمنظمات الداعمة والمساندة لحقوق **زوجات شهداء الحشد الشعبي**.

4-تاليف الكتب وكتابة البحوث العلمية التي تتعلق بالانجازات البطولية لشهداء الحشد الشعبي.

المقترحات :-

1- القيام بدراسة حول اثر الانجازات البطولية لقوات الحشد الشعبي على دافعية الشباب في حب الوطن.

2-اجراء دراسة تهدف التعرف على الحاجات النفسية **لزوجات شهداء الحشد الشعبي** وعلاقتها ببعض المتغيرات.

قائمة المصادر :-

1-المصادر العربية :

- أبو مطير ، محمد علي (2013) : قلق المستقبل لأمهات الأيتام وعلاقته بالطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهن ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
- اصرف ، محاسن (2009) : زوجات الشهداء بغزة.. هموم ما بعد الرحيل! : مجلة الاسرة ، العدد (179) ، غزة ، فلسطين.
- الألباني ، محمد ناصر الدين (2000) : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، الناشر: مكتب المعارف للطباعة والنشر ، الجزء السابع ، الطبعة الاولى ، الرياض.
- الانصاري ، بدر محمد (2000) : قياس الشخصية ، دار الحديث ، القاهرة.

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

- الانصاري ، عبد المجيد اسماعيل (2000) : قضايا المراة بين تعليم الاسلام وتقاليد المجتمع ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، قطر.
- البشر ، سعاد (2007) : الوساوس القهرية ، الناشر : غراس للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الكويت.
- بنجابي ، إيمان (2008) : الرهاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اللزابيث (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، الاردن.
- حسن ، عايدة محمد نور (2016) : اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى النساء بمراكز الإيواء بدولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الخرطوم ، السودان.
- الحسين ، أسماء عبد العزيز (2002) : المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي ،الناشر : دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- الحويلة ، أمثال (2010) : القلق والاسترخاء العضلي ، المفاهيم والنظريات والعلاج، الناشر : دار إيتراك للطباعة والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر.
- خضر ، الطاف ياسين ؛ وعليوي ، امال محسن (2015) : القلق الاجتماعي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى النساء العراقيات اللواتي يعشن في العراق واللواتي يعشن في بريطانيا (دراسة مقارنة) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (44) ، جامعة بغداد ، ص (1-18).
- الدينابي ، السيد ابو القاسم (2003) : حقوق المراة في الاسلام ، دار الكتاب الاسلامي ، الطبعة الاولى ، طهران ، ايران.
- الرسام ، صباح (2013) : مظلومية المرأة (الأرملة) ، الحوار المتمدن ، العدد (4303) ، بغداد ، العراق .
- الزحيلي ، محمد (1992) : النظريات الفقهية ، الناشر : دار القلم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، دمشق ، سوريا.
- الصفدي ، رولا مجدي هاشم (2013) : المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والارامل لمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.
- الصواني ، شيرين (2007) : الأرامل...حقوق ضائعة ، مجلة الاسرة ، العدد (15) ، غزة ، فلسطين.
- الطائي ، نهى حامد طاهر (2017) : حقوق زوجة شهيد الحشد الشعبي بين الظلم والضياع ، بحث حاصل على الجائزة الثالثة في مسابقة منظمة حقوق الانسان ، مركز الامل لحقوق الانسان ، العدد (2) ، بغداد.
- الظفيري ، عبد الوهاب (2000) : النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب نموذج أسر الشهداء ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (98) ، قطر.

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

- عبد الحسين ، بشرى (2011) : المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (30) ، جامعة بغداد ، ص (221 – 235) .
- عبد المنان ، عكاشة (2012) : زوجة وام الشهيد ، دار انترناشيونال هوم اف ايدز للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، شيكاغو ، امريكا.
- العفراوي ، إيمان نعيم (2014) : الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في محافظة البصرة ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، المجلد (39) ، العدد (3) ، جامعة البصرة ، ص (318 – 346.).
- علي ، صبرة محمد ؛ وشربت ، اشرف محمد عبد الغني (2004) : الصحة النفسية والتوافق النفسي ، الناشر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، مصر.
- فهمي ، عاطف (1967) : علم النفس الاكلينيكي، ، الناشر: دار مصر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، مصر.
- فيركسون ، جورج ، أي (1991) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة د.هناء العكيلي ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- الكعبي ، سيد جلوب سيد (2010) : الارامل في حضانة المجتمع ، الحوار المتمدن ، العدد (2944) ، بغداد ، العراق.
- لوبون ، جوستاف (1991) : سيكولوجية الجماهير ، ترجمة هاشم صالح ، الطبعة (19) ، دار الساق للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
- المالح ، حسان (1995) : الخوف الاجتماعي ، الناشر : دار المنار للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، جدة ، المملكة العربية السعودية.
- مايرز ، ان (1990) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، بغداد.
- ملحم ، سامي (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- الهمص ، عبد الفتاح عبد الغني (2009) : عوامل القوة النفسية عند المراة الارملة ، ورقة بحث مقدمة الى كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ص (2 – 13).
- ياغي ، ان دارك أبي ؛ و خير الله ، دين البلعه (2014) : زوجات الشهداء في مواجهة الحزن والأيام مناضلات يليق بهنّ الفخر والاعتزاز ، جريدة الجيش ، العدد (353) ، غزة ، فلسطين
- يحيى ، محمد لطفي محمد (2003) : اثر استخدام السيكودراما في تخفيف الفوبيا الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتاخرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.

2- المصادر الاجنبية :-

- Allen, M.J. & Yen, W (1979): Introduction to measurement theory, California, Brook Cole.
- Anastasia, A (1976): Psychological testing, New York, the Mac cmilion.
- Holt. R & Irving L (1971): Assessing personality – Harcourt Brace, Jorunvich, New York.

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

performing, live now in a society where some backward, They are subjected to injustice that adds to the injustice of their loss of husband and breadwinner. As we find them, they look into a wolf predator to prey and who is trying to address them, seeking ways twisted and ugliest various temptations. Which contributes to increase their morale and weaken their morale and hurt their dignity and may be some reason to distort their reputation despite their shame and their efforts to preserve their honor, all these reasons lead to the injury of social phobia.

Studies have found that there is a relationship between these wives' feelings of fear and loneliness. Perhaps these factors combined to add to the psychological needs that arise as a result of the loss of the husband and what is caused by failure to satisfy the sense of helplessness and weakness,can lead to the disruption of the psychological structure of the wife, and thus exposure to many of the diseases, including "social phobia.

- Lindquist, E.F (1951): Educational Measurement, Washington. American ConncilonEducational.
- Marshall, J (1972): Essentials testing, Addison Wesley, and California.
- Stanley C.J, Hopkins.K.D.(1972) : Educational and Psychological Measurement Evalation, New Jersey Prentice-hall.
- World Health Organization (1992) : The international classification of mental and behavioral disorders , Clinical Desriptions and Diagnostic Guidelines (ICD-10) , Geneva, Switzerland.

Abstract

The wives of the martyrs of the popular crowd are one of the social groups facing a lot of psychological and social problems,since it was natural after the martyrdom of some fighters of the popular crowd that the imbalance in the social balance of the large number of widows and orphans and this natural result of wars and terrorist attacks cowardly targeted parents and couples.But the widows who lost their husbands during the national duty of

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597

مقياس الرهاب الاجتماعي لدى زوجات الحشد الشعبي بصغيته النهائية

اختي المراة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تود الباحثة القيام بدراسة تهدف التعرف على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها **زوجة شهيد الحشد الشعبي** والتي تجعلها تشعر بالخوف من جراء بعض المواقف ، وفي أدناه مجموعة من المواقف الحياتية والمشكلات التي قد تواجهك في حياتك اليومية ، لذا يرجى الإجابة على فقرات الاستبانة وعدم إهمال أية فقرة شاكرين تعاونك معنا خدمة للبحث العلمي.

فقرات مقياس الرهاب الاجتماعي لدى زوجات الحشد الشعبي بصغيته النهائية

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق علي كقيرا	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي
-1	اشعر بعدم وجود شخص يهتم بامري			
-2	بعد استشهاد زوجي بدا الاخرين يكرهونني			
-3	اشعر بعدم الاستقرار والأمان			
-4	اشعر بصعوبة في مواجهة ضغوطات الحياة			
-5	أخاف من نظرة المجتمع المتدنية لي			
-6	أخاف من الانجراف وراء مغريات الحياة			
-7	انا خائفة على مستقبلي كزوجة شهيد			
-8	أمتنع من مراجعة المعاملات نتيجة لما اجده من بعض الموظفين الرجال من قلة الادب والضمير في الدوائر الحكومية			
-9	عند استشهاد زوجي اصبحت حياتي عبارة رهبة كبيرة نتيجة لما اعانيه من العوز والذلة من الاخرين			
-10	أخاف من الاختلاط بالاخرين			
-11	بدات ابتعد عن التكلم مع الرجال خوفا من مطالبهم			

	الجنسية			
-12	أخاف من إساءة الاخرين لي			
-13	أخاف من الوصول الى التضحية بعفتي وشرفي من اجل تامين عيشي			
-14	اشعر بانه لا احد يريد مساعدتي الا بعد الحصول على شي ما مني			
-15	اشعر باني أعيش في ظل غابة مخيفة			
-16	بعد استشهاد زوجي فقدت الامل بالاخرين لعدم اسنادهم لي			
-17	فقدت الامل بالحياة بسبب خوفي من الاخرين			
-18	أتمنى ان أعيش في مكان لا يوجد فيه بشر			

DOI:10.18018/URUK/019-12/580-597